

## 201 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله او قصد الدعاء والتتوسل بهم الى الرحمن جل وعلا - 00:00:07

فبدعة محدثة ضالة بعيدة عن هدي الرسالة قال وقصد الدعاء من الصلاة وغيرها والاعتكاف عند قبورهما ونحو ذلك والتتوسل بالفالاطلاق بهم اي باهل القبور الى الرحمن جل وعلا انتفكه اهل الزيف والظلال. فبدعة محدثة لم يأذن الله تعالى بها. ضالة كما - 00:00:25

فقال صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضالة. وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ورد. وقال صلى الله عليه وسلم في رواية من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:00:52 عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. تمسكون بها واعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضالة وغير ذلك فان من بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:01:12

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:30

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد يذكر الشيخ رحمة الله عليه هنا ما يتعلقزيارة المشروعة والضوابط التي تكون عليها وان المراد بها تذكر الاخرة والدعاء - 00:01:49

الموتى والا يقول هجرا عند زيارة القبور ما تقدم في الحديث ولا تقوله هجرا والهجر الباطل من القول والمخالف للهدي هدي النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومن الامور التي - 00:02:18

يجب على المسلم عند زيارة القبور ان يتقيها وان يحذرها ما اشار اليه هنا رحمة الله تعالى بقوله او قصد الدعاء والتتوسل فاذا كان في ذهابه للقبور يقصد بذلك الدعاء عندها اي تحرى - 00:02:49

فالدعاء عندها ويظن ان الدعاء عندها اخرى بالاجابة وادعى القبول فهذا من البدع هنا التي لم يأذن بها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولم يشرعها لامته وهي داخلة في عموم قوله من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 00:03:20

اي مردود على صاحبه مقبول منه كذلك ان يقصد الزيارة التوسل بالمقبورين فهذا ايضا من البدع المحدثة اذا كان يقصد بها التوسل بهم الى الله عز وجل. فهذا ايضا من الامور التي احدثها الناس لا اصل لها في - 00:03:48

للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام واما ان كان يقصدها لدعائے من فيها وسؤالهم فهذا من الشرك الاكبر ويسمى بعض الناس توسلًا وهو شرك اكبر والعياذ بالله. فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله. ولا - 00:04:19

الا على الله ولا يلجأ الا الى الله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله. رب العالمين لا شريك له نعم قال رحمه الله فان من قال اللهم اني اسألك بجاه فلان وهو ميت او غائب وان كان يرى انه لم يدعوا الا الله ولم يعبد سواه - 00:04:43

فقد عبد الله بغير ما شري وابتعد في الدين ما ليس منه واعتدى في دعائه ودعاء الله بغير ما امره ان يدعوه وبه ودعا ودعا الله بغير ما امره ان يدعوه به. فان الله تعالى انما امرنا ان ندعوه باسمائه الحسنى - 00:05:12

كما قال الله كما قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يشرع لنا ان ندعوه بشيء من خلقه البتة بل قد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقسم بشيء من المخلوقات مطلقا فكيف بالاقسام بها على الله عز - [00:05:33](#)

وجل يقول اه رحمه الله تعالى من يقول في دعائه سواء قال ذلك عند القبور او بعيدا عنها من قال في دعائي اللهم اني اسألك بجاه [فلان او بذات فلان او بمكانة فلان - 00:05:53](#)

او بقدر فلان او بمنزلة فلان او نحو ذلك فان دعاء هذا دعاؤنا غير مشروع لانه لا دليل عليه لا دليل عليه في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وفيما ارشد الامة اليه من الدعاء فلا دليل - [00:06:11](#)

فعلى ذلك لان الله سبحانه وتعالى لم يأذن لنا بذلك في الدعاء وليس هذا من الوسائل المأذون بها والوسائل المادوم بها مبينة في الكتاب والسنة واعظمها ان تسأل الله عز وجل - [00:06:37](#)

وان تتوصل اليه باسمائه وصفاته جل في علاه. وهذي اعظم الوسائل واجلها ان تتوصل اليه باسمائه وصفاته. قل ادعوا الله او ادعوا [الرحمن ايما تدعوا فله اسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:07:00](#)

فهذه اعظم الوسائل اللهم اني اسألك انت الرحمن اللهم اني اسألك بعزتك بفضلك بقدرتك ونحو ذلك هذه من اعظم الوسائل في اجابة الدعاء وقبوله فاذا ابدل الداعي هذا التوسل العظيم - [00:07:25](#)

بدل ان يتتوسل الى الله باسمائه وصفاته يقول بجاه فلان او بذات فلان او بمكانة فلان او نحو ذلك فهذا لا اصل له ولهذا عده العلماء [رحمهم الله تعالى في جملة المحدثات - 00:07:49](#)

والبدع وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد نحن نعتقد ان الانبياء جاهم عن الله عظيم [ومكانتهم عالية وكذلك الصالحين من عباده لهم المكانة والمنزلة - 00:08:07](#)

عند الله عز وجل لكن اين في الشرع وفي دلائل الكتاب والسنة ما يدل على مشروعية التوسل في الدعاء الى الله عز وجل بذواتهم او [بمكانتهم او بقدرهم او بمنزلتهم عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا فان من يتتبع - 00:08:30](#)

النصوص نصوص الكتاب والسنة لا يجد فيها شيء من ذلك. نعم يجد احاديث غير صحيحة يجد احاديث غير صحيحة غير ثابتة عن [النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه لا حجة فيها. كثيرا ما يحتاج - 00:08:53](#)

من يجيئ ذلك بحديث توسلوا بذاتي او بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. هذا حديث لا اصل له. ولا يجوز الاحتجاج به وليس هو من [كلام رسولنا صلوات الله وسلامه - 00:09:14](#)

وبركاته عليه وما يحتاجون به في هذا الباب من احاديث الصحيحة قد فهموا الحديث على غير بابه وعلى غير وجهه واستدلوا به [على غير مراده فالحاصل ان هذا التوسل مما لم يأذن به الله - 00:09:29](#)

والواجب على المسلم في توسله الى الله عز وجل ان يتتوسل الى الله بما شرع وبما اذن لعباده ان يتتوسلوا الى الله به فيتوسل الى الله [باسمائه وصفاته وهذا من اعظم الوسائل - 00:09:51](#)

يتتوسل الى الله عز وجل بعمله الصالح ايمانه بالله طاعته لله محبته لانبياء الله واولياءه هذا هذا من عمل العبد وهو من الوسائل [العظيمة التي يتتوسل الى الله عز وجل بها. ايضا التوسل الى الله بفقر العبد - 00:10:12](#)

وضعفه ووحنته هذه من الوسائل العظيمة وهي من الوسائل التي جاءت في دعوات الانبياء عليهم صلوات الله سلامه اجمعين. [فالحاصل ان العبد في توسله الى الله تبارك وتعالى ينبغي عليه ان يحرض على ان يكون - 00:10:34](#)

توسله الى الله مما او بما اذن الله سبحانه وتعالى لعباده ان يتتوسلوا اليه به وكثيرا ما يحتاج من يجيئ التوسل بالجاه والذات ونحو ذلك. بحديث الاعمى وآلا قد فهموا الحديث على غير بابه ولهذا ساقه المصنف هنا رحمة الله تعالى من طرق وبين ما في بعضها من - [00:10:57](#)

كلام وضعف وبين ايضا ان الحديث ان صح سندًا فالمعنى على غير ما فهموه واوضح ذلك ايضًا مفصلا فيما نستمع اليه من بيانه [رحمة الله نعم قال رحمة الله واما حديث الاعمى الذي به يحتاج المجوزن للتسل بالمقبور - 00:11:29](#)

فلا حجة لهم فيه بحمد الله لو فهموا معناه ووضعوه موضعه. ولكنهم اخطأوا في تأويله. ولم يوفقا لفهم مدلوله فان هذا الحديث بجميع الفاظه هو بمعزل عن مدعاهם. وهذه الفاظه من الكتب التي خرج فيها. قال الترمذى - [00:11:59](#)

رحمه الله حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة ابن خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف ان رجلا ضريرا البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:19](#)

قال ادعوا الله ان يعافيني. قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك. قال فادعه قال فامرها ان يتوضأ وضوءه ويدعو بها الدعاء. اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبيا - [00:12:39](#)

الرحمة اني توجهت بك الى ربى فانا حاجتي في في حاجتي هذه لتقضى لي. اللهم فشفعه في هذا احاديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابي جعفر وهو غير الخطمي. قلت قلت [00:12:59](#)

ظاهر بالاستقراء ان ابا جعفر هذا هو الرازى التيمى مولاهم مشهور بكتبه وهو من رجال الاربعة واسمه عيسى ابن ابي عيسى عبدالله بن ماھان واصله من مروءة كان يتجه الى الريب. روى عن عطاء روى عن عطاء وعمرو بن دينار وقتادة. وعن ابو عوانة - [00:13:19](#) كما في هذا الحديث قال ابن معين ثقة وقال ابن المدينى ثقة يخلط عن المغيرة وقال الفلاس سيء الحفظ وقال ابو حاتم ثقة صدوق صالح الحديث. وقال في التقريب صدوق سيء الحفظ. خصوصا عن المغيرة من - [00:13:41](#)

السابعة مات في حدود السنتين ومئة. والظاهر من عباراتهم ان تخليطه عن المغيرة خاصة. وهو ثبت فيمن سواه وبهذا يجمع بين قول من يضاعفه وقول من يوثقه. كيف ومن المؤثرين له شيخ البخاري يحيى ابن معين - [00:14:01](#)

ابن المدين وهما هما والله اعلم وروى النسائي عن عثمان بن حنيف ولفظه ان رجلا اعمى قال يا رسول الله ادعوا الله ان يكشف لي عن بصري. قال فانطلق توظأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبي محمد صلى الله عليه وسلم نبى - [00:14:21](#)

يا محمد اني اتوجه بك الى ربى ان يكشف عن بصري اللهم فشفعه فيه. قال فرجع وقد كشف الله بصره وقال احمد رحمه الله تعالى في مسنده حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن عمير بن يزيد ابن يزيد الخطمي - [00:14:46](#)

المدينى قال سمعت عمارة ابن خزيمة ابن ثابت يحدث عن عثمان ابن حنيف ان رجلا ضريرا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله ادع الله ان يعافيني. فقال ان شئت اخرت ذلك فهو افضل لآخرتك - [00:15:06](#)

وان شئت دعوت لك قال بل ادع الله لي فامرها ان يتوضأ وان يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربى في حاجة هذه فتقضى لي - [00:15:26](#)

اللهم فشفعني فيه وشفعه فيه. قلت عمير بن يزيد الخطمي هذا هو ابو جعفر الذي فرق الترمذى بينه وبين ابي جعفر المذكور في روایته. وقد قلنا الظاهر انه هو الرازى التيمى - [00:15:46](#)

وكلاهما شيخ لشعبة وكلاهما صدوق فيحتمل ان كلا منهما سمعه من عمارة وسمعه شعبة من كليهما حدث به مرة عن هذا ومرة عن هذا. فرواه عثمان ابن فرواه عثمان ابن عمر عن شعبة. عن ابي جعفر الرازى - [00:16:05](#)

وسمعه روح من عن الخطم فحدث به كذلك. والله عز وجل اعلم والمقصود ان هذا الحديث ان جزمنا بصحته فليس فيه لهم حجة ولا دليل على ما انتحلوه بافكارهم الخاطئة فان - [00:16:25](#)

هذا الاعمى انما سأل من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء له بكشف بصره وهو حي حاضر قادر على ما له منه وهو الدعاء وهو يؤمن على ذلك ويقول اللهم شفعه فيه. فسأل من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء - [00:16:42](#)

وسأل قبول دعائه من الله عز وجل لعلمهم التام بالایمان بالله عز وجل وانه لا يشفع احد عنده الا باذنه وبهذا امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله تعالى فاجتمع الدعاء من الجهتين وهكذا يعني هذا - [00:17:02](#)

خلاصة المعنى المراد بهذا الحديث حديث الاعمى الذي جاء وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله له ان يعافيه فسائل من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله له - [00:17:22](#)

وهذا جائز اتىكم الى الحي الحاضر اتىكم الى حي حاضر وهو صالح ومستقيم ويقول ادعوا الله لي يقول له ادعو الله لي فهذا

جائز هذا النوع من الدعاء جائز ودعاء المؤمن لأخيه بظاهر الغيب مستجاب - 00:17:44

فقال ادعوا الله لي والصحابة رضي الله عنهم كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. الدعاء الخاص والعام الدعاء الخاص بعضهم يأتي يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يستغفر له ان يدعوه له ان يعافى ان تقضى - 00:18:15

وحاجته الى غير ذلك او الدعاء العام لعموم المسلمين بالغثيث مثلا او نحو ذلك. فهذا كله آآ صحيح ثابت دلت عليه الدلائل وهو عمل مشروع دلت الدلائل على مشروعيته فهذا الاعمى جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب من النبي صلى الله عليه - 00:18:38  
ان يدعوه الله ان يعافيه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان شئت دعوت الله لك وان شئت صبرت يعني تصبر وتحسب ثواب صبرك عند الله سبحانه وتعالى قال بل ادعوا الله لي طلب الدعاء - 00:19:05

فعلمه عليه الصلاة والسلام هذا التعليم ان يتوضأ وان يصلى وان يدعوه بدعائه بهذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك - 00:19:24

هنا في قول قوله في هذا الدعاء بنبيك محدود مقدر دل عليه السياق دلالة بينة واضحة فلا يجوز حمل السياق على غير ما دل عليه قال اتوسل اليك بنبيك هل المراد بقوله بنبيك اي بجاهه - 00:19:44

ذاته مكانته هل هذا مراد السائل؟ لا مراد السائل بين من السياق قال ادعوا الله لي قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت قال بل ادعوا لي فعلمه ان يقول ذلك - 00:20:12

علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك في في دعائه اللهم اني اسألك بنبيك اي بدعائه بنبيك اسألك واتوجه اليك بنبيك اي بدعائه فاجتمع هنا دعاء هذا الرجل الاعمى لنفسه بان يعافيه الله في صلاته - 00:20:32

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك وارشده النبي عليه الصلاة والسلام ان يسأل الله عز وجل في صلاته ان يشفع فيه نبيه وان يستجاب فيه دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم فيعافي مما هو فيه - 00:20:54

فقوله اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك اي اتووجه اليك بدعائه بنبيك صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم كثيرا ما كانوا يسألون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم - 00:21:20

بالنصر وان يستسقي لهم اذا اجدبوا وبتكثير الطعام كما سأله منه عمر رضي الله عنه في غزوة تبوك وقال وقالت له ام انس خويديمك انس ادع الله تعالى له وامثال ذلك في حياته الدنيا ما لا يحصى. وكذلك في موقف القيامة يسأل الخالق من اولي العزم ان يشفعوا لهم الى ربهم - 00:21:44

في فصل القضاء واحدا بعد واحد حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم فيذهب ويسجد تحت العرش ويحمد الله قال ويتنبئ عليه الى ان يقول له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع وذلك اذا اذن الله - 00:22:10

الله عز وجل له في الشفاعة التي وعده ايها كما سيأتي تقريره. نعم بين رحمة الله ان آآ الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأتون النبي كثيرا ما يأتي في النصوص فطلبهم من النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء. سواء الدعاء الخاص لافرادهم او الدعاء العام - 00:22:30  
عموم المسلمين ان يغيثهم ان ينصرهم الى غير ذلك. فهذا كثيرا ما يأتي في الاحاديث الصحاح الثابتة واما بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فلم يثبت شيء صحيح - 00:22:55

ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا من بعد موته يطلبون منه ان يدعو لهم لم يثبت شيء صحيح ان الصحابة رضي الله عنهم من بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يطلبون - 00:23:19

منه ان يدعو لهم بل قد قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ذكرها صلوات الله وسلامه عليه وجاء في صحيح البخاري عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال لعائشة - 00:23:37

رضي الله عنها قال لها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك تأمل قولها قال لها رضي الله عنها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك اي انه من بعد الوفاة صلوات الله وسلامه عليه لا يستغفر ل احد ولا يطلب منه بعد الوفاة - 00:23:58

ان يستغفر لان او يدعوا لان هذا الامر انما يكون في حياته صلوات الله وسلامه عليه ومن يستدل بالالية الكريمة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول هذه انما هي في حياته - [00:24:23](#)

عليه الصلاة والسلام ولا اوضح مما ذكرت الحديث الذي في صحيح البخاري رحمه الله في قول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. ما فائدة هذا القيد - [00:24:50](#)

ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك هذا قيد واضح انه من بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لا يدعو لاحد ولا يستغفر لاحد ولا يطلب منه هذا لان هذا انما يطلب من الحي الحاضر القادر - [00:25:08](#)

اما الميت لا يطلب منه نبيا او صالحا او غير ذلك لا يطلب منه من بعد الوفاة. نعم قال رحمه الله وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر وهو ذاهب للعمر لا تنسنا من دعائكم وكذلك استسقى عمرة - [00:25:27](#)

رضي الله عنه بالعباس والصحابة متوافرون. كما في صحيح البخاري اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبيينا فتسقينا وان وان فتسقينا وانا نتوسل اليك بعム نبيينا فاسقنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبيينا - [00:25:49](#)

بنبيينا ما المراد بنبيينا السياق واضح في في حياته عليه الصلاة والسلام كانوا يتطلبون منه ان يستسقي لهم فيمد يديه ويدعو الله في احدى ورد هذا فيمد يديه ويدعو الله سبحانه وتعالى فيسقون فكانوا في حياته - [00:26:14](#)

يطلدون منه فلما عدلوا بعد وفاته الى غيره لما عدلوا؟ لماذا قال عمر؟ كنا نتوسل اليك. لماذا لم يستمروا في هذا التوسل ما الجواب ان هذا لا يشرع بعد وفاته لا يشرع - [00:26:38](#)

التوسل انما هو بدعا الصالح الحي بعد وفاته لا يشرع. ولهذا قال كنا نتوسل اليه بنبي لو كان مشروع ما انتقلوا الى التوسل بمن هو ادنى منزلة ومكانة من النبي عليه الصلاة والسلام لكن لما كان - [00:26:59](#)

فهذا لا يشرع عدوا عن هذا الامر. قالوا كنا نتوسل اليك بنبيينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعム نبيينا فاسقه ثم طلب من العباس ان يتقدم وان يدعو الله لهم في - [00:27:18](#)

اه صلاتهم للاستسقاء. نعم. قال رحمه الله وكان من دعا العباس يومئذ اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يكشف الا بتوبة. وقد توجه بي القوم اليك لما كان من نبيك. وهذه ايدينا اليك بالذنب ونواصينا - [00:27:34](#)

اليك بالتوبة فاسقنا الغيث ذكره الزبير بن بكار وكان ذلك الجدب عاما رمادا. عاما رمادة هذا في زمن عمر رضي الله عنه اصاب الناس قحط شديد والارض اجدبت وارمدت قيل سمي عام الرمادة لشدة الجدب حتى ان ظاهر الارض وجاء اصبح - [00:27:54](#)

كالرماد من شدة القحط والجذب الذي اصاب الارض في ذلك الوقت نعم قال رحمه الله كذلك كان معاوية لما استسقى بيزيد ابن الاسود الجرجي فقال اللهم انا نستشفع او نتوسل - [00:28:21](#)

اليك بخيارنا يا بيزيد ارفع يديك. فرفع يديه ودعا الناس حتى سقوا. فكان افضل القرون يسألون الله عز وجل ويلتمسون الصالحين منهم الحاضرين عندهم ان يسألوا الله عز وجل لهم ولهם. نعم لاحظ هذا التدرج يعني كانوا في زمان - [00:28:40](#)

عليه الصلاة والسلام تتتوسلون الى الله بدعائه بعد وفاته لما حصل الجذب توسلوا بداعي العباس والعباس صحابي ومن قرابة النبي عليه الصلاة والسلام ومن آل بيته صلوات الله وسلامه عليه - [00:29:00](#)

ثم من بعد ذلك توسلوا بيزيد من العباد الصالحين توسلوا بداعي قدموه يدعوا هذا كله من الدلائل البينة ان الاموات لا يتتوسل الى الله عز وجل بهم نعم نتوسل الى الله بحبهم حبنا لهم - [00:29:23](#)

بطاعتنا لنبيه باتبعنا لشرعه بلزمونا لهديه هذا كله نعم مما اذن الله سبحانه وتعالى به في باب التوسل نعم قال رحمه الله وتسلهم انما كان بدعائهم لا بذواتهم. وهذا جائز في كل زمان ومكان وتسلهم اي فيما - [00:29:50](#)

من هذه النصوص انما كان بدعائهم لا بذواتهم بدعائهم لا بذواتهم ومن حمل هذه الاحاديث على التوسل بالذات او الجاه او المكانة فقد حمل الحديث على غير محمله نعم. قال وهذا جائز في كل زمان ومكان. ان تسأل من عبد صالح حاضر عندك ان يدعوك - [00:30:13](#)

وتؤمن انت على دعائه او تسؤال من مسافر الدعاء بظهور الغيب ونحو ذلك كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ودرج عليه السلف الصالح رحمهم الله تعالى ولو كان ذلك عندهم جائزًا اعني التوسل بالذوات لم يحتج الاعمى ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه الدعاء - [00:30:37](#)

بل كان يتتوسل به في محله اينما كان. اذ لا فائدة زائدة في مجئي اليه. على هذا المعنى. وكذلك عمر الصحابة معه لم يكونوا ليعدلوا عن ذاته صلى الله عليه وسلم الى ذات العباس لو كان التوسل بالذوات لا بالدعاء. نعم لو كان - [00:31:02](#)

التوسل بالذوات جائزًا لما عاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى التوسل بالعباس نعم وكذا معاوية واصحابه لم يكونوا ليعدلوا عن ذاته صلى الله عليه وسلم الى يزيد ابن الاسود ولم يطلبوا منه الدعاء ولما - [00:31:22](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم عمر اذا وجد اويسا ان يطلب منه الاستغفار بل كان يكفيه ان يقول الله كما امر ولما نعم ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم عمر اذا وجد اويسا يطلب منه الاستغفار بل كان يكفيه ان يقول اللهم - [00:31:42](#)

لاويس القرني ولم يعرف هذا عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان ان فعل ذلك التوسل بالتبي انه فعل ذلك التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بغيره من الانبياء ولا باحد من افاضلهم الاولى - [00:32:09](#)

بعد موت ولو كانوا بالذوات يتتوسلون في حال حياتهم لم يكن فرق بين ذلك وبين مماتهم. وهذا في توسل باهل القبور عام. لو كان بالذوات يعني التوسل بالذوات مشروعًا في حال الحياة وحال الممات لم يكن فرق بين ذلك - [00:32:29](#)

بين ممات المرء وحياته ولا باذر الصحابة رضي الله عنهم الى التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام ولم يفرطوا في ذلك لكن لما كان غير مشروع كانوا رضي الله عنهم من ابعد الناس عنه - [00:32:53](#)

نعم قال وهذا بالتوسل باهل القبور عام عند القبر وغيره. واما عبادة الله عند القبور كالصلة عندها والعكوف عليها فهو اشد واغلظ لانه ذريعة مغربية الى عبادة الى عبادة المقبول نفسه. كما قدمنا عن قوم نوح عبادة الله عند - [00:33:12](#)

قبور يعني تحري العبادة عند القبور من صلاة وعكوف تحرر للدعاء هذا اشد مما سبق لان هذا من ذرائع الشرك ووسائله ولها قال عليه الصلاة والسلام لا تصلوا الى القبور - [00:33:33](#)

حتى وان كانت صلاة المرء لله لكنه بينه وبين القبر يصلى الى قبر فهذا منهي عنها لان هذا من ذرائع الشرك وعباده غير الله سبحانه وتعالي قال رحمة الله كم كما قدمنا عن قوم نوح من استدراج الشيطان لهم؟ وكذلك فعل بغالب هذه الامة والعياذ بالله - [00:33:56](#)

ذلك فعل وكذلك فعل بغالب هذه الامة والعياذ بالله. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى على القبور او اليها وغلظ في ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى على القبور او اليها وغلظت - [00:34:26](#)

وغلظ في ذلك ودعا على فاعله باللعنة وشدة الغضب. كما سيأتي في الفصل الثاني قريبا ان شاء الله تعالى. دعا على فاعله ان يتحرى الصلاة عند القبور ولعن فاعله وذلك قبل وفاته بلحظات - [00:34:49](#)

وكان من اواخر ما سمع منه عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء مساجد. يحذر الامة عليه الصلاة والسلام مما صنعوا يقول لعنته قبل وفاته بلحظات سمع منه ذلك كان على وجه الخميلة - [00:35:11](#)

فإذا أغمتم كشفها عن وجهه عليه الصلاة والسلام ثم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر في لحظاته الأخيرة عليه الصلاة والسلام من ان يصنع مثل صنيعهم وان يفعل مثل فعلهم تعذيرًا الامة - [00:35:33](#)

ونصحا منه صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزينا علينا و توفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم - [00:35:57](#)

اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت وليها. اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والعلمة والغنى. اللهم انا نسائلك - [00:36:19](#)

الاثميات على الامر والعزيزية على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مفترتك. ونسألك شكر نعمتك حسن عبادتك ونسألك قبلنا

سلينا ولساننا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم ونستغفر - 00:36:42

لما تعلم انك انت علام الغيوب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك  
ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جراكم الله خير - 00:37:02